الجهاد

العدد ٧٩ / ٤ كانون الأول ٢٠١٢ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل .. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة.

الشهيد المعلم د. فتحي الشقاقي

«السماء الزرقاء» تبدد أوهام «عامود السحاب»!

ظنّ العدو الصهيوني أنه قادر على استخدام الدم الفلسطيني كورقة انتخابية رابحة في صناديق الاقتراع، يتمكن من خلالها اليمين الصهيوني من تحسين أوضاع تحالف "الليكود بيتنا" بين نتنياهو وليبرمان، وإعادة تعويم وزير حربه باراك.. غير أن المقاومة الفلسطينية في غزة قلبت مفاعيل السحر على الساحر، وداست كل أهداف العدوان الصهيوني، ونقلته من وضع سيء الى أسوأ، بل الى هزيمة ماحقة.

حدد العدو لعدوانه على قطاع غزة مجموعة أهداف: استعادة قدرته على الردع، ووقف إطلاق الصواريخ على مغتصباته في جنوب فلسطين المحتلة، وتوجيه ضربة معنوية ومادية الى قوى المقاومة، واختبار موقع القضية الفلسطينية في "الربيع العربي"، ولا سيما دور مصر، وفصل قطاع غزة عن فلسطين وتلزيمها الى مصر عبر فتح معبر رفح وحده، بعد توسيعه ليصبح مؤهلاً لعبور البضائع.

ما لم يتوقعه العدو الصهيوني أن ثمانية أيام فقط من الحرب ستجبره على استجداء وقف إطلاق النار من عواصم غربية وعربية متعددة، بعد أن أصبح أكثر من نصف مستوطنيه تحت مرمى صواريخ المقاومة، التي فاجأت العدو ليس بقوة ردها فحسب، بل أيضاً بتوسيع دائرة الرد، وبرفع مستوى التحدي ، الى حد توجيه الضربات الى قلب تل أبيب.

أحسنت المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها سرايا القدس، إدارة المعركة الميدانية، وأحسنت توظيف المفاجآت لصالحها. فبعد أن ظن العدو أنه تمكن من توجيه ضربة لمنصات إطلاق الصواريخ، إذا بالصواريخ تتسع دائرة استهدافها من ٤٠ كلم الى أكثر من ٧٠ كلم.. وإذا بالمقاومة تمتلك صواريخ متطورة من نوع "كورنيت" التي يعرف العدو مدى فعاليتها في اصطياد دباباته، وبامتلاك صواريخ مضادرة للبوارج الحربية..

ظن العدو أن الرد على اغتيال القائد الكبير أحمد الجعبري، قائد عام كتائب القسام – الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، سيكون بإطلاق ١٠٠ صاروخ يومياً، فإذا بقوى المقاومة تطلق ما بين ١٥٠ – ٢٠٠ صاروخ يومياً، من بينها صواريخ مضادة للطائرات. وكانت المفاجأة التي أرعبت العدو وجنوده هو نجاح سرايا القدس الاستخباراتي في اختراق بيانات ما يزيد على ٥٠٠٠ آلاف ضابط وجندي صهيوني من مختلف الرتب، تحوي تفاصيل كاملة عن أماكن سكنهم، وعناوين عائلاتهم، وتفاصيل حياتهم اليومية.. بل وبعثت إليهم برسائل تلقي في قلوبهم الرعب بأن السرايا وسائر قوى المقاومة ستجعل من قطاع غزة مقبرة لدباباتهم وجنودهم، وستحول بقرتهم المقدسة، تل أبيب، الى كتلة من اللهب.

انتهت هذه الجولة، بفشل مدو للعدو في تحقيق أي من أهدافه: فقدرة الردع لديه تآكلت الى حد أن الحديث عنها بات أشبه بالسخرية بعد فشله، وهروبه من المواجهة البرية، وإطلاق الصواريخ استمر حتى اللحظة الأخيرة من المعركة قبل وقف إطلاق النار، والمقاومة خرجت من هذه المعركة أكثر قوة وصلابة، وزادت حاضنتها الشعبية ثقة بها وبأدائها، وأي حديث عن جدوى السلاح والمقاومة أصبح غير ذي جدوى وخارج السياق. وأما الربيع العربي ودور مصر، فقد أيقنت الإدارة الأمريكية أن السماح للعدو باستمرار عدوانه سيلهب الشارع العربي والإسلامي الذي تسمر وراء شاشات التلفاز متحفزاً .. وأما فصل غزة عن فلسطين فسقط كما سقطت كل أوهام وأضغاث أحلام بني صهيون.

خرجت غزة من هذه المعركة أشد قوة وصلابة، وأجبرت العدو على وقف جميع أعماله العدائية، بما فيها الاغتيالات، وعلى رفع الحصار عن غزة، وعلى إعادة ربط القطاع بباقي الوطن المحتل.

أما الانتخابات التي راهن العدو على تحسين شروطه فيها، فقد بدأت تتكشف يوماً بعد يوم نتائج الانتصار الذي ألحقته المقاومة بالعصابة الحاكمة في الكيان: اعتزال إيهود باراك، وتراجع تحالف "الليكود بيتنا" بأكثر من ثلاثة مقاعد، بعد أسبوع واحد على وقف إطلاق النار.

غير أن الإنجاز على مستوى الوطن كان أكبر من ذلك بكثير: لقد أعادت هذه المعركة الى الشعب الفلسطيني روحاً ثورية نضالية جهادية نابضة سرت في كافة أوصال الشعب الفلسطيني في كل مكان: في القطاع وفي الضفة الغربية وفي الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وفي مخيمات اللجوء، في صورة أعادت اللحمة الوطنية على المستوى الشعبي على قاعدة الكفاح المسلح وحده، بعد سنوات طويلة من ضنك المفاوضات التي لم تجلب سوى التخاذل.

حق لشعبنا أن يفرح بانتصاره... فلقد استطاعت المقاومة وقواها أن تبقي سماء فلسطين زرقاء وأن تبدد جميع أوهام عامود السحاب، بل وأن تنقله الى فوق تل أبيب.

الشهيد القائد أحمد الجعبري

إفتتاحية العدد

سماء فلسطين الزرقاء

انتصار المقاومة الفلسطينية في غزة جاء هذه المرة مدوياً، من كافة النواحي الميدانية والعسكرية والسياسية. قطاع غزة، بأهله المحاصرين منذ أكثر من ست سنوات، وبسواعد مجاهديه، وبدماء الشهداء والجرحى من الأطفال والنساء والرجال والشيوخ، هو جوهرة هذا الانتصار.

كثيرة هي نتائج هذا الانتصار الكبير. على المستوى العسكري: قصفت تل أبيب لأول مرة في التاريخ، بصواريخ أطلقتها "سرايا القدس" من فوق أرض فلسطين، وبسواعد فلسطينية. وحتى اللحظة الأخيرة من المعركة، بقيت "بقرة بني إسرائيل المقدسة" تحت استهداف الصواريخ. انتهت المعركة والعدو يعلم أن عاصمته هي أول مكان سيتم ضربه في المواجهة القادمة. وهذا إنجاز كبير: امتلكت المقاومة القدرة والإرادة والتحدي، وانتهت المعركة دون أن يتمكن العدو من تدمير هذه القدرة، ولا كسر هذه الإرادة، ولا إزالة هذا التحدي.

على المستوى الميداني: عملت قوى المقاومة على مستوى كبير من التنسيق الميداني أربك كل حسابات العدو، وأجبرته على استجداء وقف إطلاق النار من عواصم غربية وعربية، كي لا يتورط في حرب برية عجز جنرالاته عن حساب خسائره فيها.

أما الإنجاز الميداني الأعظم، فهو هذا الاحتضان الجماهيري الكبير للمقاومة المسلحة الفلسطينية، في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، تماماً مثلما هو الحال في قطاع غزة ومخيمات اللجوء الفلسطيني. لقد أعادت معركة "السماء الزرقاء" بعث روح الكفاح المسلح في كل طفل وامرأة وشاب ورجل وشيخ فلسطيني، وفي كل قرية ومدينة ومخيم فلسطيني داخل فلسطين وخارجها، في مشهد يعيد إلى الأذهان بدايات انطلاق الكفاح المسلح. شعب بأكمله يستعيد الروح الثورية والنضالية والجهادية من جديد. لأول مرة تحتفل الناصرة بالنصر كما تحتفل به غزة، إلى حد دفع بأحد قادة العدو إلى مطالبة حكومته بإعلانها "مدينة معادية".

وعلى المستوى السياسي، يكفي فخراً أن العدو الصهيوني أجبر على التوقيع على اتفاق يوقف فيه كل اعتداءاته، بما فيها الاغتيالات، وعلى الرضوخ لمطلب إنهاء الحصار عن قطاع غزة، وإعادة ربطه بالوطن، عبر فتح كل المعابر التي تربط القطاع بالضفة وسائر الوطن.

لكن، لا بد من التذكير بأن الحفاظ على الانتصار أصعب من الانتصار نفسه. فالعدو بدأ حملة واسعة للتشكيك بالإنجاز الذي حصل، وصل إلى حد بث إشاعات عن بنود سرية في الاتفاق، بل إلى حد نشر نصوص مزورة للاتفاق غير الذي تم التوافق حولها في القاهرة. وفي المقلب الآخر، ثمة عواصم غربية وعربية بدأت تعمل سريعاً على محاصرة هذا الانتصار واحتوائه، لأنه كشف عوراتها جميعاً، فبدأت تطرح العروض والمبادرات التي تمكنها من تحويل هذا الانتصار إلى أوسلو مصغر، عبر إغراءات مالية وعلاقات سياسية تقدم إلى الجانب الفلسطيني، لتحقق للكيان المهزوم ما عجز عن تحقيقه بالحديد والنار. وهذا يعني أن الأسابيع القليلة المقبلة تتطلب حذراً وانتباهاً كبيرين.

من حق شعبنا أن يفرح وهو يشعر بلذة الانتصار.. ومن واجب القادة السياسيين أن يحفظوا له هذا الانتصار.. وأن تصبح سماء كل فلسطين زرقاء.

مفاجآت سرايا القدس أرعبت العدو الصهيوني

سجلت سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مجموعة من المفاجآت التي أرعبت العدو، وبثت الرعب في قلوب جنرالاته العسكريين وقادته السياسيين، وأجبرتهم على استجداء وقف إطلاق النار بعد يومين فقط من معركة بدأها العدو الصهيوني باغتيال القائد في كتائب القسام أحمد الجعبري. وفيما يلي أبرز مفاجآت سرايا القدس خلال معركة «السماء الزرقاء»:

في اليوم الأول من العدوان، وخلال ٢٤ ساعة فقط، استطاعت السرايا، ومثلها باقي قوى المقاومة، على امتصاص مفاجأة جريمة الاغتيال والضربة الأولى، وقصفت السرايا وحدها المستوطنات الصهيونية بأكثر من ١٧٥ صاروخ وقذيفة.

المفاجأة الثانية تمثلت في استخدام أنواع جديدة من الأسلحة، لم يكن العدو يظن أن السرايا تمتلك مثلها، ولا سيما صواريخ فجر – ٥، وصواريخ كورنيت، وصواريخ فجر – ٣، وصواريخ مضادة للبوارج الحربية، وصواريخ C8K وقدس.

المفاجأة الأكبر والأهم، والذي يمكن أن يكون قد حسمت المعركة بالضربة القاضية هو قصف تل أبيب بصاروخ (فجر – ٥) في اليوم الثاني لبدء العدوان الأخير ١٥ / ١١ / ٢٠١٢. وقد أدى سقوط صاروخ فجر ٥ الى بث حالة رعب وذعر وإرباك شديدة، وقامت جميع وسائل الإعلام المتابعة بتغطية الحدث ببث مباشر. وقد تم بث مقطع فيديو مصور يظهر إصابة الصاروخ لبرج في قلب العاصمة تل أبيب. وبذلك تكون سرايا القدس قد حازت شرف إطلاق الصاروخ الأول الى قلب تل أبيب.

مفاجأة أخرى من العيار الثقيل، وهو انجاز الكتروني – استخباراتي، حيث استطاعت سرايا القدس اختراق بعض ملفات العدو السرية، والحصول على معلومات مفصلة عن خمسة آلاف جندي، بكامل ملفاتهم وتشكيلاتهم العسكرية ومهامهم القتالية، وما تحتويه من أسماء وعناوين سرية، وأرقام هواتف، ومعلومات تفصيلية حول حياتهم الأسرية. وأكثر من ذلك، تمكنت السرايا من بث رسائل تهديد مباشرة الى هؤلاء الجنود والضباط، عبر أجهزتهم الخلوية وأجهزة أفراد عائلاتهم، مفادها أن غزة ستكون مقبرة لهم، وستتحول تل أبيب الى كتلة من لهب.

أبدعت السرايا وسائر قوى المقاومة في وسائل التمويه والإخفاء في بيئة جغرافية مكشوفة أو شبه مكشوفة بالكامل، واستطاعت تحييد سلاح الجو ومنعه من القضاء على الترسانة الصاروخية ومنصات الإطلاق. وقد تجلى إبداع السرايا بشكل خاص في استخدام راجمة صواريخ أرضية بالكامل.

بقيت سرايا القدس تتحكم بكثافة النيران ودائرة الاستهداف ومدى الصواريخ طوال أيام المعركة.

تواصلوا معنا عبر البريد الإلكتروني: nashrataljihad@hotmail.com

مخيمات لبنان تنتصر لغزة وتحتفل بالانتصار

ما إن بدأ العدو الصهيوني عدوانه الأخير على قطاع غزة، حتى هبت المخيمات في لبنان انتصاراً للمقاومة، ودعماً لصمود أهلنا في القطاع الذي بقي محاصراً لأكثر من ست سنوات. عمّت مظاهرات الغضب والنصرة مختلف المخيمات الفلسطينية، وخرجت الجماهير تنادي بضرب تل أبيب، انتقاماً من الكيان على عدوانه.. فلبت سرايا القدس صرخات الجماهير، وضربت قلب أبيب بصواريخ فجر – ٥ وفجر – ٣.

دامت مسيرات الاحتجاج والغضب طوال أيام العدوان، حيث شهدت مخيمات لبنان، من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب، مجموعة من الأنشطة والفعاليات. فشهدت مخيمات نهر البارد، والبداوي، وبرج البراجنة، وشاتيلا، وعين الحلوة، والمية ومية، والرشيدية، والبرج الشمالي، والبص، وويفل، مسيرات واعتصامات واضرابات، شاركت فيها مختلف الفصائل والقوى الفلسطينية، والمؤسسات التربوية والكشفية ومختلف شرائح الشعب الفلسطيني.

كانت جماهير شعبنا تراقب مجريات العدوان، وتتابع عن كثب ردود المقاومة، وتتفاعل معها. وما إن وصلت صواريخ سرايا القدس الى تل أبيب حتى نزلت الجماهير في مختلف المخيمات، في مسيرات تبتهل الى الله تعالى، تعلو فيها صيحات التكبير والفرح، وتوزيع الحلوى، والاستبشار بالنصر القادم.

وفي اليوم الذي أذعن فيه العدو لشروط المقاومة بوقف إطلاق النار ووقف اعتداءاته ورفع الحصار عن القطاع، خرج أهلنا في المخيمات في مسيرات فرح استمرت حتى الصباح، أطلقت خلالها الزغاريد والمفرقعات، وأقيمت الصلوات المبتهلة الى الله تعالى في المساجد، التي امتلآت بجلسات إقامة الليل.

لم يحدث هذا في مخيم واحد، بل في كل مخيمات لبنان، ونظن أنه كان على امتداد الوطن، في الداخل والخارج، وفي كل مخيم على امتداد اللجوء..

فهذا هو شعبنا الذي يجمعه الانتصار، ويجتمع حول المقاومة، ويحميها بأهداب العيون، لأنه يدرك أنها طريقه الوحيد الى تحقيق التحرير والعودة، التي باتت أقرب من اي وقت مضى، بإذن الله تعالى.

باحث صهيوني: على زعماء إسرائيل دفن رؤوسهم في التراب

لم تكن إسرائيل تتوقع أن تُطلق المقاومة الفلسطينية ما بين ١٥٠–٢٥٠ صاروخ في اليوم الواحد، بما في ذلك إطلاق الصواريخ على تل أبيب، وأن توقعات الجيش "الإسرائيلي" بأن إطلاق الصواريخ سيكون ما بين ٧٠–١٠٠ صاروخ في اليوم.

ما تقدم هو خلاصة مقالة تحليلية نشرها مركز بيغن – السادات حول مجريات عملية "عامود السحاب"، للباحث عمير ربابورت، بعنوان "عملية عامود السحاب: شرق أوسط جديد".

وتهكم الكاتب على رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي، بني غانتس، قائلاً: "ما كان مذهلاً هو أنه طوال العملية لم يحدث أي ضغط من الجيش الإسرائيلي على القيادة السياسية للموافقة على الخطط والإجراءات التي لم تكن وافقت عليها بعد".

ودعا الكاتب زعماء "إسرائيل" الى أن يضعوا رؤوسهم في الرمال لأن المقاومة الفلسطينية خرجت من عملية عامود السحاب بانجازات هائلة.

وأضاف الكاتب :"أن أهم انجازات المقاومة الفلسطينية هو إجبارها إسرائيل على الالتزام بأن لا تعمل في منطقة الحزام الأمني، وكذلك تخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة."

ونبه الكاتب أنه وإن لم توقع "إسرائيل" رسمياً على هذا الإتفاق إلا أن المؤكد أنها التزمت بذلك أمام مصر، وهي مضطرة لتنفيذ ذلك .

وأشار الكاتب إلى أن العالم العربي والإسلامي من شبه الجزيرة العربية إلى لبنان وسوريا وتركيا كلهم ينظرون إلى المقاومة على أنها هي الفائزة في هذه الجولة.

حركة الجهاد الاسلامي
تحيي احتفالا بإنتصار المقاومة في الرشيدية

أحيت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، في مخيم الرشيدية في صور، مهرجاناً حاشداً، احتفاء بانتصار المقاومة في غزة، تحدث فيه النائب في كتلة الوفاء للمقاومة نواف الموسوي، والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي أبو سامر موسى، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية الوطنية والإسلامية واللجان الشعبية والأهلية وفعاليات وشخصيات من مخيمات صور.

في كلمته، وجه الموسوي أسمى آيات التبريك للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وقال: "إن السلاح والمقاومة هو سبب الإنتصار على هذا العدوان الهمجي الذي لم يميز بين طفل ولا شيخ ولا رضيع."

وألقى القيادي أبو سامر موسى كلمة حركة الجهاد الإسلامي قال فيها: "إن المقاومة الفلسطينية استطاعت تلقين العدو الصهيوني درساً في الصمود والإنتصار"، مؤكداً أن "هذه الجولة انتهت ولكنها لن تكون الأخيرة .. ونحن نستعد لمرحلة قادمة سنجعل من فلسطين مقبرة للجنود الصهاينة.." وأضاف: "الهدنة بشروطها هي نصر للمقاومة التي استطاعت فرض الشروط التي تريدها، والتهدئة رهن بالتزام الطرف الآخر بها، ونحن جاهزون لتلقين العدو درساً جديداً."

وتوجه موسى بالشكر الى كل اللذين ساهموا في الانتصار ودعم المقاومة.

صواريخ المقاومة تلاحق الصهاينة

أفادت تقديرات للشرطة "الإسرائيلية"، بوجود أكثر من ١٢٠٠ صاروخ أطلقتها المقاومة الفلسطينية إبان معركة "السماء الزرقاء" في أماكن مفتوحة في المغتصبات "الإسرائيلية" جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، لم ينفجر معظمها.

وذكرت مصادر في الشرطة بأنه تمّ جمع بقايا ما لا يزيد عن ٢٥٠ صاروخ منها، في حين تتزايد المخاوف من وجود المئات من هذه الصواريخ، التي لم يتم العثور عليها حتى الآن، ولم تنفجر بعد.

وأضافت، أن خبراء المتفجرات في الشرطة "الإسرائيلية" عثروا خلال الأيام الثلاثة الأخيرة على سبعة صواريخ غير منفجرة في أماكن مفتوحة في منطقة "غلاف غزة"، موضحة أن أي مساس بهذه الصواريخ من شأنه أن يوقع كارثة حقيقية.

حركة الجهاد الإسلامي
تحتفي بالانتصار في مخيم عين الحلوة

احتفاءً بنصر غزة البطولي، نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حفل تهنئة وتبريك في مركزها في عين الحلوة، حيث استقبلت قيادة الحركة في منطقة صيدا، وعلى رأسها مسؤول العلاقات السياسية في لبنان، شكيب العينا، المهنئين، ومن أبرزهم وفد يمثل النائب بهية الحريري برئاسة نزار الروّاس، ووفد من التنظيم الشعبي الناصري، يمثل النائب السابق أسامة سعد برئاسة محمد ضاهر، والجماعة الإسلامية.

كما شارك في الاستقبال وفود وفود عن الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، وعلماء دين، ولجان شعبية، وأحياء، وروابط، ومؤسسات أهلية وشخصيات ووجهاء من المخيم.

وقد ألقى عدد من المهنئين كلمات قدموا فيها التهاني لسرايا القدس والمقاومة الفلسطينية التي حققت النصر على العدو الصهيوني، داعين لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة.

كما تلقت حركة الجهاد الإسلامي عدداً من البرقيات المهنئة بالنصر.

سرايا القدس أربكت العدو وزلزلت كيانه وحساباته

أربكت استراتيجية "سرايا القدس" – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الكيان الصهيوني وأسقطت عقيدته العسكرية. فهؤلاء المجاهدون عاشوا أيام العدوان الثمانية يلقنون العدو دروساً في العقيدة القتالية وأساليب المواجهة، وزرعوا الرعب في كافة مدن ومغتصبات ومواقع الكيان الصهيوني.

كان الموت يمر من أمام جنود وقادة "سرايا القدس" وهم يضحكون، إيذاناً منهم بقول الله تعالى "والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم". لم يكونوا ينتظرون تقدم العدو براً، بل كانوا يفاجئونه بهجوم وحدتهم الصاروخية الصاعق والمدمر.

"الصاروخية"

يروي مجاهدو الوحدة الصاروخية لسرايا القدس، الذين عاشوا معركة "السماء الزرقاء" على أرض الميدان، وقائع كثيرة تدل على تخبط وجُبن وارتباك العدو الصهيوني الذي كان يقاتل من الجو، خوفاً من مقابلة مجاهدينا على أرض الميدان.

فيروي أبو جعفر: "أنه عندما كان يطلق دفعة من صواريخ "جراد" من أرض المعركة، وسط تحليق طائرات الاستطلاع والاباتشي والحربي بشكل مكثف في أجواء غزة، يصاب العدو بالذهول ويقوم بقصف المكان بشكل جنوني، ظناً منه أنه سيقضي على مجاهدي "سرايا القدس" في المكان".

"المدفعية"

سلاح المدفعية والذي يشمل قذائف الهاون بعياراتها المختلفة (٦٠ ملم – ٨١ ملم – ١٢٠ملم) بالإضافة إلى الصواريخ الموجهة من طراز "١٠٧" كان له دور بارز ومهم في إيقاع الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو الصهيوني المجرم. ورغم التحليق المكثف للطيران الاستطلاع الصهيوني في أجواء قطاع غزة، إلا أن مجاهدي وحدة المدفعية في سرايا القدس هبوا لدك مغتصبات ومواقع العدو بوابل من القذائف والصواريخ الموجهة والتي أربكت وأوجعت العدو وجعلته يفر من كافة المواقع والكيبوتسات الحدودية مع غزة.

وحينما حشد العدو جنوده ودباباته على حدود قطاع غزة ملوحاً بتنفيذ عملية عسكرية برية ضد قطاع غزة أبدع فرسان المدفعية في سرايا القدس من استهداف الحشودات العسكرية بقذائف الهاون الثقيلة وبصواريخ الـ ١٠٧، مما شتت تجمعات العدو.

المرابطون

أما "المرابطون"، وهم أولئك الذين يمكثون لساعات وأيام في خنادقهم بانتظار تقدم قوات العدو الصهيوني للتخوم لينقضوا عليه ويوقعوه في شباك مؤامرته التي أحاكها ضد غزة، فكانت لهم رواية أخرى.

أبو مصعب أحد قادة "سرايا القدس" الميدانيين، وأحد الذين يشرفون على خلايا "المرابطون"، قال: "أؤكد بلا مبالغة، هؤلاء المرابطون يتمتعون بقوة عزيمة وقدرة احتمال عالية وعقيدة صُلبة وروح معنوية مرتفعة، لمواجهة العدو الصهيوني وفرقه الضعيفة".

وتابع موضحًا: "معظم المرابطين انقطعوا عن ذويهم خلال معركة "السماء الزرقاء" ليرابطوا على خط المواجهة قرب المناطق التي تتوغل فيها قوات الاحتلال في انتظار بانتظار قدوم قوات العدو الصهيوني".

وأوضح أبو مصعب لـ"الاعلام الحربي": "معظم المرابطون يقضون أوقاتهم وفي خنادقهم المتقدمة لمراقبة تقدم أي قوات صهيونية خاصة، متسلحين بالأدعية والذكر، وبنصر الله عز وجل لهم".

وأضاف موضحاً: "خلايا المرابطين لا تقتصر على الانتشار على الشريط الحدودي في الخطوط الأمامية فقط، فهناك مجموعات أخرى تنتشر في شوارع وأزقة المدن والمناطق، ينتظرون قدوم العدو الصهيوني ليفجروا أجسادهم في صفوفه".

"الأمن"

أما جهاز الأمن التابع لـ"سرايا القدس" فقد سهر الليالي وعمل دون كلل أو ملل خلال معركة "السماء الزرقاء" لحماية أبناء شعبنا وظهر المقاومة من العملاء والمتخابرين.

أبو بلال، أحد قادة جهاز الأمن التابع لسرايا القدس، أكد على أن مجاهدي أمن السرايا منذ اللحظة الأولى التي بدأ بها العدوان الصهيوني على قطاعنا الحبيب، بدأوا بمتابعة العملاء والمشبوهين ومثيري الفوضى والإشاعات المغرضة.

وأوضح أبو بلال أن العدو عجز عن تحقيق أهدافه في قطاع غزة واستهداف قادة وخلايا المقاومة خلال معركة "السماء الزرقاء"، مرجعاً ذلك إلى نشر جهاز الأمن الوعي الأمني لدى المجاهدين، والعمل على كشف شبكات العملاء وتفكيكها، وفضح مخططات العدو في تجنيد العملاء واستهداف المجاهدين واستخلاص العبر والدروس الأمنية، واستخدام أساليب الإخفاء والتمويه والنقاط الميتة في تحركات واتصالات المجاهدين واعتماد حرب الأشباح تحت أعين العملاء وطائرات التجسس والاستطلاع"، مشيراً إلى أن جهاز امن سرايا القدس والمقاومة استطاع كشف وتدمير العديد من شبكات وخلايا التجسس وتفكيكها خلال العدوان على غزة، وإعدام عدد كبير منهم.

"الإعلام الحربي"

إتقان العمل بصمت وتأنٍ.. العقيدة الصلبة.. الحرب النفسية.. بعض الأسرار التي كشفها أحد قادة جهاز "الإعلام الحربي" في "سرايا القدس" لمعرفة أسباب قدرة المقاومة ليس فقط على الثبات والصمود، بل على ردع العدو الصهيوني ومغتصبيه.

تحدث أبو عبد الله عن عدد من المفاجآت التي أظهرتها "سرايا القدس" للعدو الصهيوني ومغتصبيه قائلاً: "لقد اعتمدنا بشكل كبير خلال "معركة السماء الزرقاء" على جانب الإعلام المقاوم، وذلك من أجل إظهار صورة المجاهد الفلسطيني الفذ الذي يقاتل من أجل أرضه ومقدساته، وفي المقابل الجندي والمغتصب الصهيوني المهزوم الذي يفر من الميدان".

وتابع أبو عبد الله: "أظهرنا العديد من عملياتنا الجهادية خلال معركة "السماء الزرقاء" على شاشات التلفاز المحلية والدولية والمواقع الالكترونية من أجل إرسالها للعدو الصهيوني، ليفهم أن هناك مقاومة بالميدان لا يمكن أن تهزم أمامه، وليرى بالصورة الحية ضربات المجاهدين للعمق الصهيوني رغم التحليق المكثف لجميع أنواع الطائرات الصهيونية في سماء قطاع غزة".

وأشار إلى أن جهاز الإعلام الحربي فقد خلال معركة "السماء الزرقاء" العديد من مجاهديه الذي كان يعملون ليل نهار من أجل إيصال صوت المقاومة إلى كل شرفاء العالم، قائلاً: "لقد ودعنا مسؤول الإعلام الحربي في لواء غزة الشهيد القائد المعطاء "رامز نجيب حرب" أبا عبيدة."

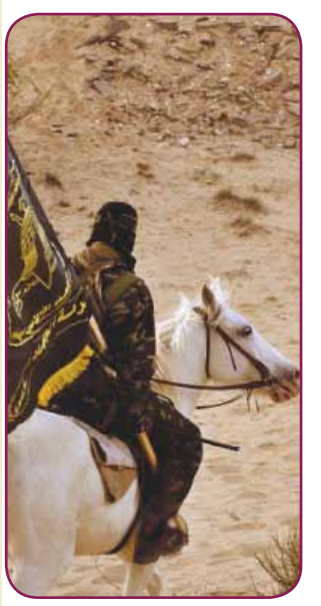

جمعية كشافة بيت المقدس تحتفل بانتصار المقاومة

احتفاء بانتصار المقاومة الفلسطينية على العدوان الصهيوني ضد غزة، نظمت جمعية كشافة بيت المقدس سلسلة من الأنشطة في مختلف المخيمات الفلسطينية في لبنان. حيث نظمت الجمعية مسيرات حاشدة بمناسبة الانتصار الكبير في غزة، في مخيمات البداوي والجليل والرشيدية.

كما نظمت مفوضية كشافة بيت المقدس في صور، مسيرة كشفية حاشدة في مخيم البرج الشمالي، احتفاء بالنصر الذي تحقق على أيدي أبطال سرايا القدس، وأبطال المقاومة الفلسطينية في غزة، شارك فيها فوج زيد بن ثابت من مخيم الرشيدية، وفوج أسامة بن زيد من مخيم البرج الشمالي، إضافة إلى كشافة تجمع المعشوق، جابت خلالها شوارع المخيم، رافعة رايات الجهاد والرايات الكشفية، وسط حشد جماهيري على الطرقات وفوق أسطح المنازل، مبتهجين بالنصر الذي حققته المقاومة.

وقد ألقى مسؤول المفوضية، الشيخ أبو عبيدة، كلمة ثمّن فيها الدور الذي يقوم به هذا الجيل الكشفي، قائلا: "علينا أن نُربّي أبناءنا على حب العمل الكشفي لكي يتربوا على أخلاق المجاهدين ويتعودوا حياة المرابطة والجهاد.

كما أحيت الجمعية ليلة تعبّديّة في جميع مخيمات لبنان، بحضور المفوض العام لكشافة بيت المقدس، الحاج عمر، شكراً لله عز وجل على انتصار المقاومة في غزة، تخللها إقامة صلاة قيام الليل، والتسبيح والاستغفار والتهليل والتكبير، وقراءة القرآن الكريم ومجموعة من الأدعية، في جو مشبع بالإيمان والاستغفار والشكر لله تعالى.

تحليل سياسي

ماذا بعد الحصول على اعتراف بـ «دولة فلسطين»؟

يقول مراقبون أن الفلسطينيين حققوا خلال الأسبوعين الماضيين انتصارين كبير، أحدهما مسلح، والآخر أممي ديبلوماسي.

لاقى انتصار المقاومة الفلسطينية في غزة صدى كبيراً وعميقاً بين أبناء شعبنا الفلسطيني، لأنه انتصار بطعم الوطن.. انتصار أعاد للكفاح المسلح وهجه الذي حاولت سياسة التفاوض أن تغتاله على مدى عشرين عاماً، من مفاوضات لم تحرر أرضاً، ولم تطلق أسيراً، ولم تردع العدو المعتدي. وجد هذا الانتصار صداه في كل رقعة يقف عليها فلسطيني في كل مكان، وترددت أصداؤه من غزة الى الضفة والناصرة والقدس والمخيمات.

وفي المقلب الآخر، يقول أنصار التوجه الى الأمم المتحدة بأن الحصول على دولة غير عضو في الأمم المتحدة تفسح في المجال لمحاكمة الكيان الصهيوني في محكمة الجنايات الدولية.. لكن، لماذا لم يتم الاستفادة من قرار محكمة العدل الدولية بخصوص جدار الفصل العنصري، وتم إجهاض جلسة الأمم المتحدة التي انعقدت على خلفية تقرير غولدستون، لمحاكمة الكيان على جرائمه، لو كان هذا هو المقصد؟

وماذا عن مستقبل اللاجئين؟ ما هو وضعهم القانوني بعد الحصول على اعتراف بالدولة؟ هل سيتم إجبارهم على الحصول على جوازات سفر تمحو عنهم صفة اللجوء، بما يحرمهم من أية مطالبة بالعودة الى بيوتهم وقراهم وأرضهم التي أخرجوا منها؟ وماذا عن مستقبل الأونروا، بعد هذا «الإنجاز»؟ هل ستقوم بمهامها، أم أن الانتصار الذي تحقق سيحسب على أنه إنهاء لمعاناة اللاجئين؟ وهل ستكون العودة الى فلسطين – الدولة، أم فلسطين – الوطن؟ وماذا عن مستقبل أهلنا في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، في ظل دعوات صهيونية الى طردهم الى «دولة فلسطين»؟!

وماذا عن منظمة التحرير الفلسطينية.. هل ستحتفظ بصفتها المعترف بها بأنها ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، أم أن هذه الصفة باتت عبئاً على الدولة الوليدة؟ فكل الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، رفعت مستوى التمثيل لديها: أي تحولت مقرات ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في العواصم الى مقرات سفارة دولة فلسطين.. وإذا كان الأمر كذلك، فما الحاجة بعد هذا الى الدعوة الى إصلاح منظمة التحرير، والى دخول من هم بخارجها فيها.. وماذا سيكون عليه وضع الوحدة التي يكثر الحديث عنها هذه الأيام؟!! هذه الأسئلة عي برسم الجميع دون استثناء.

أخبار الجهاد

أمين عام حركة الجهادِ الإسلامي:

التوجه الى الأمم المتحدة يحجز مقعداً لحل الدولتين برؤية صهيونية

رفض أمين عام حركة الجهاد الإسلامي، الدكتور رمضان عبد الله شلح، خطوة توجه رئيس السلطة، محمود عباس، الى الأمم المتحدة، قائلاً: "في ضوء خطاب رئيس السلطة، أبو مازن، في الأمم المتحدة، والذي قيل بأنه إنجاز وفرصة تاريخية، والتي تأتي في ذكرى ما يسمى "قرار تقسيم فلسطين"، نحن نسأل: عن أي فلسطين نتحدث؟ إذا كان الحديث عن وطن فلسطين بكامله من النهر إلى البحر، فمن الطبيعي أن نبارك ذلك، أما إذا كان يراد وضع سقف للحق الفلسطيني، وحق الأمة في فلسطين كل فلسطين، والقبول بدولة على حدود الـ٦٧ يصادر المحتل الصهيوني فيها نصف الضفة الغربية، إذاً هنا يتم الحديث عن قرار يؤدي إلى شطب الجزء الأكبر من حقنا في فلسطين، تحت إطار وسقف ما يسمى المفاوضات والتسوية والشرعية الدولية الظالمة التي أوجدت "إسرائيل" واعتنت بها وحمتها."

وأضاف الأمين العام في مقابلة معه: "نحن قلنا بصراحة للسلطة وللأخوة في مصر بأننا لن نبارك هذه الخطوة ولكن لن نتصدى لها، ولندع الوقت والأيام والوقائع التي ستحكم على الأرض بأن تبيّن لنا ما الذي سيتحقق من وراء هذه الخطوة".

وأكد د. رمضان شلح بأن هذا الحل "يغلق الباب في وجه أية محاولات أو حلول أخرى، ويشطب ما تبقى من فلسطين"، مضيفاً أن هذه الخطوة "تحجز مقعداً لحل الدولتين لكي يطبق برؤية صهيونية.. ولكي ننتظر ٣٠ سنة أخرى.. فهذا هو جوهر الموقف الصهيوني، الذي لديه هم وحيد هو تثبيت "إسرائيل كدولة يهودية".

الرفاعي: نخشى أن تستغل بعض الدول اتفاق التهدئة لتحويله الى أوسلو مصغر

رأى ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، أن انتصار المقاومة الفلسطينية في غزة ضد العدوان الصهيوني هو انتصار لكل الأمة.

وقال الرفاعي في تصريح له: "إن الإنجاز الكبير الذي تحقق هو بفضل صمود أهلنا في القطاع، وبفضل امتلاك المقاومة لعناصر القوة وحسن إدارة المعركة ميدانياً وإعلامياً وسياسياً، وبفضل الاحتضان الجماهيري الواسع للمقاومة سواء في القطاع أو الضفة أو الداخل أو مخيمات اللجوء." وحول مرحلة ما بعد التهدئة، قال الرفاعي: "علينا البناء على الانتصار الذي تحقق نحو مزيد من الانجازات وصولاً الى تحرير كامل فلسطين.. ولكن هناك خشية أن تحاول بعض الدول استغلال اتفاق التهدئة لتحويله الى أوسلو مصغر،" محذراً من الانجرار وراء محاولات "تحميل التفاهم الذي تم التوصل إليه في القاهرة ما لا يحتمل، أو تجييره لخدمة أجندات لا تخدم المقاومة وثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني."

الرفاعي يستقبل القنصل السوداني العام ووفوداً طلابية لبنانية مهنئة بالنصر

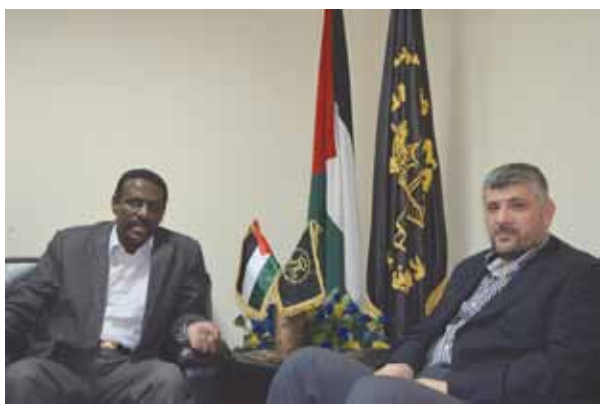

استقبل ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، في مكتبه في بيروت، القنصل العام في سفارة جمهورية السودان في بيروت، سمير بابتوت.

وقدم بابتوت تهاني جمهورية السودان بالانتصار الذي حققته المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ضد العدوان الصهيوني، مؤكداً وقوف السودان شعباً وقيادة مع الشعب الفلسطيني ومقاومته.

وفي الإطار ذاته، استقبل الرفاعي وفد المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية، الذي ضم التعبئة التربوية في حزب الله، وقطاعات الشباب في حركة أمل والحزب العربي الديمقراطي والحزب القومي السوري الاجتماعي وحزب الإتحاد وحزب الحوار. وقد ألقى الأستاذ جمال جراب، كلمة باسم الوفد أكد فيها وقوف القوى الشبابية اللبنانية إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته، وقدم التهاني بانتصار المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، معتبراً إياه انتصار لكل الأمة.

في رحاب الإسلام

وعن جسده فيما أبلاه

إنه السؤال الثاني الذي لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسال عنه.

هذا الجسد الذي ينمو منذ الولادة وحتى الوفاة، مروراً بمراحل الطفولة والبلوغ والمراهقة والشباب والكهولة والشيخوخة. فكيف أبليت جسدك أخي المسلم؟

هل أبليته في السعي من أجل الرزق الحلال، وفي طاعة الله والإصلاح بين الناس، وفي السفر لطلب العلم، أم أذبته في السعي إلى المال الحرام، وفي معصية الله والمشي بالنميمة والإفساد بين الناس، وفي إثارة الفتن، وفي السفر إلى طلب الملذات المحرمة؟

هذا الجسد أمانة الله بين يديك، وأنت مطالب بالحفاظ عليه وبرعايته وتأدية حقه عليك. (إن لبدنك عليك حقا) ومن حقوق الجسد على صاحبه:

١- الحفاظ على الصحة البدنية بتناول الأطعمة والأشربة المباحة وغير الضارة بالصحة باعتدال، وبقدر معقول لا تحصل معه التخمة وأمراض الجهاز الهضمي. ففي الحديث (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه؛ بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صُلبه؛ فإن كان لا بد فاعلاً فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) والله عز وجل يقول: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» (الأعراف ٣١).

٢- ممارسة الرياضة البدنية؛ فالإنسان بحاجة إلى المشي ساعتين يومياً لتنشيط الخلايا وإذابة الدهون والسكر والأملاح الزائدة في الدم ومنع تكلس العظام. وفي الحديث (علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل).

٣- الحفاظ على نظافة الجسم و الثياب؛ ففي الحديث (اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جنباً، وأصيبوا من الطيب). وكذلك الحفاظ على نظافة الفم بالسواك والفرشاة والمنظفات حتى يظل معطر الأنفاس ففي الحديث (لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).

٤- إعطاء الجسد حقه من النوم والراحة لأن الإرهاق يؤذي الجسد والنفس معاً ويؤثر على العطاء في الدراسة و العمل.

٥-عدم إيذاء الجسد بتناول المسكرات والمخدرات المذهبة للعقل والمدمرة لخلايا الجسد.

٦- عدم قتل النفس بالانتحار «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً» (النساء ٢٩).

كاريكاتير